الدكتور نوري حمودي القيسي وجهوده في إحياء المخطوط

أ.م.د. زينب كامل كريم*

•المقدمة:

الهدف من تحقيق المخطوطات

قامت الامة العربية الاسلامية بمسؤوليتها التاريخية الضخمة في حفظ العلم ورعايته والعمل على ازدهاره وتنميته لتتقدم الحضارة الانسانية والمعرفة وقد ازدهر العلم في عهودها ازدهارا لم يشهد له مثيل حتى هيمنت علميا على مشارق الارض ومغاربها وبسطت معارفها على جامعات العالم قرونا طويلة بما خلفته من التراث الفكري الضخم الذي تميز بالخصوبة والتنوع بحيث شمل المجالات الحياتية كافة مما قدم الدليل الناصح على أصالة هذه الأمة وأهليتها في الريادة الفكرية والابتكار العلمي، وقد أصبح الحديث في الآونة الأخيرة عن التراث جزءا من الحديث عن تاريخ هذه الأمة(١).

وذلك التراث الضخم ضمته الملايين من المخطوطات المتناثرة في مكتبات العالم المختلفة لم تر نور الحياة فالكثير من المخطوطات كانت وما تزال معينا ثرا للمعرفة الانسانية على مر العصور.

الا أن هذه المخطوطات تعرضت للنكبات والمحن كما تعرضت الأمة العربية الاسلامية نفسها فضلا عن تعرض تلك المخطوطات للتلف والبلى على مرور الزمن(٢).

* جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي العربي

ولما كان ذلك التراث جزءا من المعرفة الانسانية التي يتوجب على الاجيال نقلها بأمانة إلى من بعدهم، وإلى جانب كونـــه جزءا من تاريخنا الـــذي نفتخر به توجب عـــلى العلماء عموما وعلينا نحن أبناء هذه الأمة خصوصا أن نمهد إلى احيائه وتحقيق مخطوطاته[٣]، وفق أسس علميـــة وخطوات مدروســـة واعية حفظا له من الضياع وايصالا لشـــعلة العلم بأمانة إلى الأجيال اللاحقة .

وعليـــه فالتحقيق مهمة كبيرة وعملا شـــاقا يتطلـــب المزيد مـــن الصبر والانـــاة وطول النفس فربما يتطلب تقويـــم نص مراجعة مصادر متعددة بل قد يتطلب تقويما وصبرا يقول عبد الســـلام هارون[٤] (التحقيق أمر جميـــل وأنه يحتاج من الجهـــد والعناية إلى أكثر ممـــا يحتاج اليه التأليـــف وقديما قال الجاحظ لربمـــا أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفا أو كلمة ساقطة فيكون انشاء عشر ورقات من حـــر اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من اتمام ذلك النقـــص حتى يرده إلى موضعه من اتصال الـــكلام) ومن هنا عزم الباحثـــون في التراث عـــلى تحقيق المخطوط لاخراجـــه إلى النور والعمـــل على نشره ومن هؤلاء انـــبرى كثير من الباحثـــين العراقيين للتصـــدي لتحقيق وخوض غمـــاره فكانت مســـؤولية علمية وحضارية ومن بين هؤلاء المحققين الدكتور نوري حمودي القيسي الذي عـــرف بتحقيقاته الكثيرة فكانت انجازاته في التحقيق واضحة فضـــلا عن عمله في الجمع والتحقيق لكثـــير من الشـــعراء المعروفين والمغمورين وخصوصا لفترة العصر الاموي التي هي ساحة اختصاصه واهتمامه، ونحن نود في هذا البحث دراسة تحقيقاته إلى جانب جهوده وكتاباته في خدمة التراث وبحوثه هذه تناثرت في كثير من المجلات العلمية الرصينة والمعروفة باهتماماتها التراثية من مثل مجلة المورد العريقة ولذا وجدنـــا من الواجب أن نســـلط البحث والتحليل لكل بحوث الدكتور القيـــسي في هذه المجلة تحديدا وبذا نســـلط الضوء عـــلى هذه المجلة وعلى جهود واحد من المحققـــين الذين دأبوا في النشر في هذه المجلة العلمية وقد وجدنا من المناســـب أن ندرس في عجالة حياة الدكتور نوري القيسي العلمية وأهم مؤلفاتـــه وبحوثـــه وتحقيقاته ومن ثم الدخول لدراســـة وجمع بحوثه في مجلة المورد والعمل على تقسيمها إلى مجموعات في التحقيق وفي الجمع والتحقيق ونقد التحقيق وفي الدراســـات التراثيـــة والتاريخية وأخيرا نخرج بخاتمة البحث وهوامشـــه ومصادره التي اعتمدنا عليها في البحث.

●نشأته:

هو الاديب والمحقق والمؤرخ العراقي من أعلام التحقيق في العراق، شغل مناصب عدة،فكان أستاذا في قســـم اللغة العربية بجامعة بغداد في كلية الآداب والتربية لابن رشـــد كما وشغل منصب عميد كلية الآداب بجامعة بغداد.

له من المؤلفات مايقارب مائة وثلاثة وثلاثين مؤلفا كلهـــا في الادب والتحقيـــق ومختلف

الدراسات النحوية واللغوية والادبية[٥].
كتب مئات البحوث والمقالات سواء في الصحف أو المجـــلات والدوريـــات، أشرف على أثر من خمسين رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه، كما وشارك في العشرات من المؤتمرات العربية والعالميـــة، وكان عضوا بـــارزا في كثير من المجاميع العلمية مثل المجمع العلمي العراقي ومجمع الاردن والهند وغيرها .
برز في التحقيق ولم يكتف بذلك وانما عمد إلى الجمع والتحقيق فجمع شـــعر كثيرا وحققه،

•ومن مؤلفاته[٦]:

-شعر الأسود بن يعفر.
-شعر النمر بن تولب .
-شعر الخطيم بن نويرة العبشمي.
-شعر خفاف بن ندبة .
-شعر المفجع البصري.
-شعر الشمردل بن شريك .
-عبيد بـــن أيوب العنبري، حياته وما بقي من شعره .
-المرار بن سعيد الفقعسي حياته وما بقي من شعره .
_كتاب البئر.
-الإماء الشواعر لأبي فرج الأصفهاني.
-شعر أبي زبيد الطائي.
-شعر الراعي النميري.
-الفروسية في الشعر الجاهلي.
-الطبيعة في الشعر الجاهلي.
-المستدرك على صناع الدواوين ج٢.
-شعراء اسلاميون.
-شعراء أمويون.
-محاولات قي دراسة اجتماع الأدب.
-شعر الحرب حتى القرن الأول الهجري .
-شعر الحرب في عصر الرسالة.
-لمحة من الشعر الفصصي في الأدب العربي.
-منهج تحقيق النصوص ونشرها .

ومن المقالات[٧]:

-الاغتراب والاحكام النقدية عند العرب/آفاق عربية.
-الالتزام وموقف الادب العربي منه .
-الاشعار الموثبات في الجاهلية/الاقلام.
-آراء وتعقيبـــات رأي في الأدب الجاهـــلي المنصفات في الشعر الجاهلي/الاقلام .
-النتاج الجديد: عدي بن زيد العبادي وديوانه الاقلام.
-لوحة الطلل في القصيـــدة الجاهلية/الافلام
.-الحوار في القصيدة الجاهلية،القسم الثاني/ الاقلام .
-لوحة الغرض في القصيدة الجاهلية/الاقلام .
-خليفة الوفيان والخروج من الدائرة/البيان الكويتية .
-لامية الأعشى/الطليعة الأدبية .
-المرقش الاكبر أخباره وشعره/العرب.
عبد الله بن همام السلولي العرب/العرب .
-عبد الله بن العجلان النهدي حياته وما تبقي من شعره/العرب .
-منصفـــات جديدة/المجمع العلمي العراقي.
-حارث بـــن بدر الغدانـــي/ المجمع العلمي العراقي.

-يزيـــد بن الحكم الثقفي: حياته وشـــعره/ المجمع العلمي العراقي.
-تعقيب واستدراك على أشعار الاغلب العجلي حياته وشعره/المجمع العلمي العراق.
-معجم الشعراء في لســـان العرب (للدكتور ياسين الايوبي)/ المجمع العلمي العراقي.
-التمام على ما حاء في معجم لسان العرب من أوهام/المجمع العلمي العراقي.
-العـــراق ودوره في تحقيق الشـــعر/المجمع العلمي العراقي.

●وفاته[٨]:

توفى الأســـتاذ الدكتور نوري حمودي القيسي عن عمر يناهـــز الاثنان والســـتون عاما من العطاء العلمي والفكري مات في رحاب الكلمة وأســـلم الروح في عمادة كليـــة الاداب في يوم ١٩٩٤/١١/١، ولم يكن مشهد الجنازة سوى ايحاء بالصوت والصورة معا على أن الجســـد المسجى في داخلها له هيبة وكبرياء وجلال ووقار. كان من حق الأديب الراحـــل الدكتور نوري حمودي القيسي أن تمشي في موكب تشييعه تلك الألوف من أساتذة وطلاب ومثقفين وأصدقاء وهم يمدون أصابعهـــم للمس جنازته مابين مودع ومحب ومتحسر على فقيدنا، وكل منهم لا يريد أن يفســـح المجال لغيره من المتلهفين لحملها عنهم على رؤوس البنان أو فوق نياط القلوب.

ولا نســـتطيع أن نعطي للدكتور نوري حفه إلا إذا وقفنـــا على جهوده الكبـــيرة في احياء التراث، فقد نشر كثـــير من منجزاته في احياء التراث واليوم نجدها مبثوثة في بطون المجلات والدوريـــات العلميـــة وفي كثير مـــن وقائع المؤتمرات التي شـــارك فيهـــا وفي بحثنا هذا سنقف على بحوثه التي نشرها في مجلة المورد وكلها تعكس دوره وجهوده العلمية في احياء ذلك التراث الغني والثر والذي بحاجة ماســـة لمن ينفض غبار السنين عنه ويعيده حيا ينقل الحقيقة التاريخية بأصدق صورها، وسنتناول مجلة المورد بشيء من الذكر استكمالا لمجريات البحث العلمي.

●مجلة المورد:

مجلـــة تراثيـــة فصلية،تصدر أربـــع أعداد ســـنويا وفي عـــام ٢٠١٧م أصبحت نصف ســـنوية محكمة، تصدرهـــا وزارة الثقافة ـ دار الشـــؤون الثقافية العامة /بغداد، تعنى بطبعها دار الحرية للطباعة والنشر[٩]، تعنى باحياء التراث ونشره بمـــا يقدمه الباحثون من بحوث ودراسات رصينة في الفكر العربي لاســـيما باحياء الدواوين الشعرية وتحقيق المخطوطات العربية، حيث صدر العدد الأول منها في عام ١٩٧١ تحت عنوان (دار الشؤون الثقافية- الأعظمية)[١٠]، وقد تصدر بين حين وحـــين أعدادا خاصة في مناســـبات مختلفة، فمثلا أصدرت في الجزء السادس العدد الرابع عددا خاصا عن العلوم عند العرب، وغالبا ما يصدر العدد الخـــاص بمقدمة يكتها رئيس التحرير بتلك المناسبة. فمثلا صدر هذا العدد بكلمة رئيس التحريـــر عبد الحميد العلوجي يقول فيها «بهذا العدد الخاص قطعت المورد

من عمرها المديد عاما سادســـا قطعته مجلة عروبة في عراق ثورة بانية، وخلال مســـيرتها في المدى الذي جاوزته اســـتطاعت أن ترتدي شكلها المناســـب وتحمي مضمونها في الفكر الاعتباطي وتعف عـــن النقد الظالم وتناهض الكلمة المريضة وفق ذلك استطاعت أن تحقق في ما نشرت أعدل موازنة بـــين ثقافة العامة والتخصص وبذلك توفرت على تشييد صلتها المرجوة بالقـــارئ العربي وقارئ العربية من الاجانب»[١١].

وأصـــدرت إلى جانب هذا العـــدد ثلاثة أعداد خاصة أخرى ولم تأت هذه المكاسب الأربعة إلى القارئ عفوا أو جزافا فهو يعلم جيدا أن طليعة هذه الاعداد العدد الخاص[١٢] بالفيلسوف أبي نصر الفارابي والذي كان تجاوبا مع احتفالات (بغداد ـ موسكو ـ ألماآتا) ابتداء من ٢٩ تشرين الأول وحتـــى مطلع تشريـــن الثاني ١٩٧٥ م والعدد الثاني كان مشاركة صادقة في الحلقة التي عقدت ببغداد عـــلى حماية المخطوطات العربية وتيســـير الانتفاع بها[١٣] خلال الأيام (٨- ١٧)، أما العدد الثالـــث من هذه النخبة كان مساهمة فعلية في مهرجان الشاعر العربي الأعظم أبي الطيب المتنبي[١٤] الذي شهدته بغداد خلال الأيام (٥- ١٠) من تشرين الثاني، والعدد الرابع وهو العدد الخاص عن الجاحظ وقدم له رئيس التحرير عبد الحميد العلوجي بمقدمة قال فيها (يخص المورد بالحفاوة ضمن عددين باذخين أبا نصر الفارابي أولا وأبا الطيب المتنبي وبهذه البادرة انتجت التكرم حكمة الفيلسوف في مغاني الفكـــر وثورة الشـــاعر في مدارج القافية، وعلى الدرب والتزاما بعهد تراثي رسخ المورد عـــلى أن يكون أبو عثمان الجاحظ ثالث ثلاثة في لوح التكريم ومن هنا العدد البارق[١٥] واســـتمرت المورد في مســـيرتها لاحياء التراث العربي، وسنتكلم عن بعض الاجزاء التي شارك فيها الدكتـــور نوري حمودي القيسي في مجال بيان جهود الدكتور والذي سينقسم على ثلاثة محاور وكما سنبين.

عند مراجعتنا لمجلة المورد حاولنا الوقوف على أكثر بحوثه التي نشرت على مدى الســـنين، والوقوف عليها ودراســـتها لمعرفة منهجه في احياء التراث وســـنقف على بعض منها لبيان ذلك الغرض.

•جهود الدكتور نـــوري حمودي القيسي ومنهجه في المورد:

تميز الدكتور حمـــودي القيسي بكثرة نتاجه العلمي، توزع جهده العلمي إلى جهد في تحقيق المخطوط ونشره، جهـــد في الجمع والتحقيق ونشره، وجهد في نقد التحقيق وأخيرا البحوث الدراسات التي كتبها خدمة لتصحيح الرؤية نحو التراث ومحاولة قراءة التاريخ كما كتب، وهو هنا يضمن بحوثـــة آراه النقدية للتاريخ وكيف نقرأ التاريخ ونستشـــف منه الاحداث، جاء في فهرس النصوص من كتاب مجلة المورد والذي تضمن جردا كاملا لنتاج الدكتور نوري حمودي القيسي في التحقيق وجمعه، وهي[١٦]:

١ـ أبو جلدة اليشكري حياته وشعره، م١٣، ع٣، ١٩٨٤،ص٨٩- ١٠٨ .

٢ـ حاجب الفيل حياته وما تبقى من شعره، م١٥، ع١، ١٩٨٦، ص١٨١- ١٩٢ .
٣ـ الخطيم المحرزي حياته وما تبقى من شعره،م٣،ع١٩٧٤،٤،ص ١٧٥- ١٨٦ .
٤ ـ ديوان صدر الدين بن الوكيل (٦٦٥ ـ ٧١٦ هـ) تحقيق مشترك مع د. ناظم رشيد، م٣٦،ع ٣، ٢٠٠٩، ص١٢٩ـ ١٦١.
٥ ـ شاعر أموي حريث بن محفض المازني،م١٧، ع٢، ١٩٨٨ ص١٢٢ـ ١٣٠ ٦ـ شعر المغيرة بن حبناء التميمي، م١٠،ع٣ ـ ٤، ١٩٨١ ص١٧٧ـ ١٠٤.
٧ـ عبيد بن أيوب العنبري حياته ومابقي من شعره، م٣، ع٢،١٩٧٤ ص١٢١ـ ١٣٦
٨ـ فضلة من كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار، لابن فضل الله العمري، الجزء الحادي والعشرون تحقيق مشترك مع محمود نايف الدليمي، م٢١،ع٢، ١٩٩٢ ص ٣٨ـ٤٨
٩ ـ كتاب السماح في أخبار الرماح،للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي، م١٢،ع٤، ١٩٨٣ ص٧٩ ـ ٩٠ .
١٠ ـ كتاب النساء للجاحظ، م٧،ع٣٤، ١٩٧٨ ص٢٤٣ ـ ٢٥٦.
١١ ـ كعب بن معدان الأشقري حياته وما تبقى من شعره،م٥،ع٢، ص٨٥ ـ ١٠٤ .
١٢ ـ المراد بن الفقصي حياته وما بقي من شعره،م٢،ع٢، ١٩٧٣ ص١٥٥ ـ ١٨٤ ١٣ ـ المستدرك على دواوين الشعراء،م١٨،ع ٣، ١٩٨٩ ص ١٥٢ ـ ١٦٤ .
١٤ ـ من شعراء الفتح نافع بن الأسود المعروف بابن نجيد،م١١،ع١، ١٩٨٢ ص١٠٥ ـ ١١٨

وله بحوث ودراسات في التاريخ سنتناولها في ثنايا البحث.
وينقسم عمل الدكتور نوري على ثلاثة محاور
أولا: تحقيق المخطوطات:
قبل الدخول في دراسة جهود الدكتور في التحقيق سنتناول منهجه في التحقيق ومن ثم لنا وقفات سننتقيها أمثلة نوثق بها تلك المنهجية التي اتبعها في التحقيق، فعملية التحقيق كما يطرحها الدكتور والكثير من المحققين هي ليس تحقيق المتن تحسينا أو تصحيحا وإنما هي أمانة الاداء التي تقتضيها أمانة التاريخ فإن متن الكتاب حكم على المؤلف وحكم على عصره وبيئته وهي اعتبارات تاريخية لها حرمتها كما أن ذلك الضرب من التصرف عدوان على حق المؤلف الذي له وحده حق التبديل والتغيير[١٧]، ومن هنا قدم كثير من المحققين منهجيتهم في التحقيق وهي تمثل نظرتهم للنص المخطوط وكيفية التعامل معه بغية الوصل إلى التوثيق الدقيق والخروج بالنص كما قدمه مؤلفه ولم يبتعد كثيرا الدكتور نوري حمودي القيسي مما قدمه المحققون كلهم .
وهناك مقدمات رئيسة لإقامة النص والإحاطة بمتنه منها التمرس بقراءة النص فالقراءة الخاطئة لا تنتج إلا خطأ، التمرس باسلوب المؤلف وذلك لايتم إلا بالوقوف عن كثب من مؤلفاته لمعرفة نفسه في الكتابة والتأليف فضلا عن قراءة المخطوط المراد تحقيقه المرة تلو المرة، اضافة إلى الملم المحقق بالموضوع الذي يعالجه الكتاب حتى يمكن للمحقق أن يفهم النص فهما سليما يجنبه الوقوع في الخطأ

ويتحقق ذلك بكثرة اطلاع المحقق على الكتب التي تعالج الموضوع نفسه[١٨]، هذا في الاطار العـــام من التحقيق، أمـــا في الاطار الخاص، فهناك نقـــاط مهمة منها ضبـــط الحروف ويســـمى الاعجام ويطلق على النقط والشكل ويرى العلماء على الناســـخ أن يضبط الاعلام لأنها لا تدرك بالمعنى ولا بالســـياق والكلمات التي يخشى على تصحيفها أو وقوع الخطأ فيها وضبط الحروف المهملة وتنقيط الحروف[١٩]، العرض والمقابلة ويتم ذلك بعد اتمام النسخ وهو أن يقابل المحقق على الأصل المنقول منه أو على أصل آخر مقابل أو على نسخة منقولة أخرى، الكشـــف عن مواطن التلف والتزييف والانتباه إلى النصـــوص المحرفة أو المصحفة ومن ملاحظة الموازنة بين النصوص تكشـــف في سهولة عن خطأ هذه التصحيفات وأمثالها، مع تحليل الظروف التي أحاطت بمؤلفه وبيان مآربه ودرجة تدقيقه في الرواية وهذا كله من النقد الداخـــلي[٢٠]، وكل ما تقدم إنما هو مما يرصن التحقيق ويعكس حرفية المحقق نفسه، والدكتور نوري كما أسلفنا ممن حقق الكثير من المؤلفات وسنقف على بعض تحقيقاته.

●من تحقيقاته:

١ ـ كتاب النســـاء تحقيق ودراسة، نشر هذا التحقيق في عدد خـــاص عن الجاحظ[٢١]، أبو عثمان عمرو الجاحظ.

تتميز تحقيقـــات القيسي بالـــروح النقدية والرؤية الثاقبة والدقـــة في المعلومة وتثبيتها ولذا فهو يعتمد في الدراســـة على مسألة نقد المخطوط ويناقش الباحثين في ســـبب تأليف الجاحـــظ للكتاب وبعد مناقشـــته لكل الآراء يعطي الدكتـــور رأيه يقول: ((والذي أراه أن الجاحظ قد تميز بكتابة اسلوب الرسائل ووجد فيها منهجا جديدا من مناهج المعالجة لبعض المسائل التي يريد أن يعالجها او يتفرغ لبحثها أو ينصرف لاشباعها ولعل مجاميع الرسائل التي تركها والمباحث التي عرض لها...))[٢٢].

●نقد موضوع الكتاب:

تنـــاول المحقق القيسي مســـائل مهمة توقف عندها ومنها والتي يمكن أن نجملها بـــ:

١ ـ يمكن اعتبار كتاب الجاحظ هذا من أوائل الكتـــب التي تحدثت عن الحـــب من الجانب العلمي فقد اعتبر الحب أصل الهوى والعشق يتفرع من الهوى.

٢ ـ الحب عند الجاحظ على أنواع، وعالج الحب بكل انواعه، فعرض لحب الأموال النفيســـة والمراتب الرفيعة وحـــب الرعية للأئمة وحب المصطنع لصاحب الصنيعة مع اختلاف مواقع ذلك من النفوس وتفاوت طبقاته.

٣ ـ يقول الدكتور القيسي إذا جاز لنا أن نعتبر رسالة الجاحظ من الرسائل التي عالجت علم الجمال والمباحث التي تعرض لها حددت كثيرا من المسائل التي يعالجها هذا العلم .

٤ ـ ناقش موضوعـــات الحب واعتبره اصيل في الطبيعة الانســـانية، وقـــد عالج فيه ثلاثة موضوعات أولهـــا موضوع حب المرأة تحدث فيه عن المرأة ومكانتهـــا ومنزلتها ومزاياها التي جعلتها موضوعا للحـــب، ثانيها علاقة الحب بسلطان الغريزة وقوتها في حياة التاس وما تمليه هذه الغريزة من تصرف وما تفرضه من ســـلوك وما تصنعه في البـــشر من حالة استحواذها عليه، ويدخل موضوع ثالث وهو

موضوع السعادة التي تعقب نوال العاشق معشوقه[٢٣].

٥ ـ أهم ما يميز الجاحظ الآراء النقدية التي يطرحها يقول القيسي «يعرض الجاحظ لمسألة خطيرة في ذكر القرابات وهي مسألة تتعلق ببناء الأمم وتوحيد الشعوب فيرى أن تباغض الأقرباء عارض دخيل وتحابهم واطد أصيل ويمرج على حب القبيلة، وإن القرابة يد واحدة على من ناوأهم وسيف واحد على من عاداهم»[٢٤].

وأخيرا يقول د. نوري:»إن هذه الرسالة ترسم طموح الجاحظ المفكر العربي الذي وقف بقوة يقاوم كل تيار مناهض ويجابه كل ردة خائنة بفكر عربي أصيل واستيعاب موضوعي شامل وقد استطاع أن يضع المرتكزات الأساسية في ايقاف كل التيارات ويؤكد في نفوس أبناء الأمة قدرتها على الابداع»[٢٥].

●الكتاب:

تميز المحقق باسلوبه الدقيق في التقصي والبحث والتثبت من المخطوط وأهم الاشارات التي ذكرته والنسخ الموجود في مكتبات المخطوطات العربية وما توفر بين يديه من هذه النسخ ووصف النسخ بما فيها من نقص او اشكالات فيها كما سيتبن لنا ونستطيع أن نحدد منهجه في:

أولا: المخطوط ونسخه: تناول المحقق اشارات العلماء لهذا الكتاب في كتب العلماء فذكر أن ياقوت الحموي أشارفي مصادره أن كتاب النساء أضيف إلى كتاب الحيوان وقال عنه وهو الفرق فيما بين الذكر والأنثى، كما قال ابن النديم ويضمن كتاب الحيوان كتاب النساء وقال ورأيت أن هذين الكتابين بخط زكريا بن يحيى ويكنى أبا يحيى وراق الجاحظ ثم ذكره ياقوت في فهرس كتبه)[٢٦].

أما الاشارات التي ذكرت نسخ الكتاب فقد اشار بروكلمان إلى أن المتحف البريطاني يحتفظ بنسخة من رسالة في العشق والنساء وهي تحت رقم ثاني ١١٢٩ وأضنها هي مجموعة الرسائل المصورة المحفوظة في مكتبة الجامعة المصرية وهي مجموعة تضم ٢٩٩ ورقة مكتوبة بخط نسخي حديث[٢٧]، وهي تحتوي على فصول مختارة من الرسائل وعددها ٢٨ رسالة، وتوجد نسخة أخرى من هذه المجموعة يذكرها المحقق وهي مطابقة للأولى في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية نشرت بعض هذه الرسائل على هامش كتاب الكامل في اللغة العربية والأدب (الفصول المختارة من كتب الامام أبي عثمان عمرو بن بحر اختيار الامام عبيد الله بن حسان[٢٨]، وقد طبعت بمطبعة التقدم.

ثم يذكر النسخ التي اعتمدها في تحقيقه للرسالة فيقول (وقد اعتمدنا عليها في تحقيق نسختنا ورمزنا لها (ك) كما طبعت ايضا بمطبعة التقدم أحدى عشرة رسالة بضمنها رسالة في العشق والنساء على نفقة الحاج محمد أفندي ساسي المغربي ورمزنا لها (س) وهي ناقصة وأشار إلى مواضع النقص فيها عند المقابلة وكذلك احتوتها رسائل السندوبي في كتاب رشر ١٨٨ -١٩٥ وعند السندوبي في صفحات ٢٦٦ ـ ٢٧٥ ونشرت عام ١٩٣٣م.

ونسخة السـندوبي نادرة جدا فقد مضى على طبعها نصف قـرن ونقصان طبعة التقدم ما يقرب فصلين من فصول الرسالة وبقاء الرسالة هامشا على كتاب الكامل لما يقرب من ٧٥ سنة ويذكر الدكتور نوري أنه وقع على نسخة أخرى في مكتبة طوبقبو سراي تحت رقم ١٣٥٨ وعدد أوراقها (١٣٢) وهي منسـوخة سنة ١٠٨٠م عن نسخة مكتوبة سنة ٣٠٣هـ .

ثانيا: أسـباب التحقيـق وصعوباته: يذكر المحقق أن أهم الأسـباب التي دعته للتصدي وتحقيق هذه الرسـالة لسـببين الاول، ذلك التداخل والخلل في كونه أنه رسالة منفردة عن كتاب الجاحظ الحيوان وهذه الحقيقة وردت عند ياقوت عرضا والثاني أن هذه الرسـالة الحقت لكتـاب الكامل وهي للجاحظ، فيقول عن ذلك (هـذه العوامل دفعتنـي إلى اعادة نشر الرسـالة إلى جانب الاهتمام الذي وجدته يحملني إلى وضع هذه الرسـالة وغيرها من الرسائل بين أيدي الباحثين)[٢٩].

ثالثا: مصادر الحصول على المخطوط: السيد المحقق يذكـر لنا أنه حصل على النسـخة عن طريق الدكتور حاتـم الضامن الذي قام متفضلا بتصوير النسخة له، وهو يذكر ذلك اعترافا منه بفضل الدكتور الضامن أولا ومن باب الأمانة العلمية التـي تقتضيها ثانيا[٣٠]، وتلك هي اخلاق المحقق الأصيل حتما .

●التحقيق:

هنا لابد لنا من تلخيص أهم النقاط الأساسية في منهج الدكتور نوري القيسي في التحقيق:

١ ـ اجراء المقابلة فيما بين النسخ وتثبيت ذلك في الهامش فيذكر مثلا بعد ان يثبت العبارة في المتن يشير في الهامس بين قوسين (من س) (في العشق والنساء)[٣١] .

٢ ـ يعمد إلى الترجمة للأعلام التي ترد في ثنايا النص المحقق ويثبت ذلـك أيضا في الهامش مثلا، وخالد هو ابن جعفر بن كلاب العامري ويذكر مصادر الترجمة.

٣ ـ الحوادث التاريخية يشـير اليها ويفصل بذكرها وسردها مع تثبيت المصادر التي أتت على ذكرها كما في هامش ص٢٤٩.

٤ -يشـير إلى مواضع التحريف مثلا يقول: في(ك) بين(غفـل) وهو تحريـف واضح في اللفظـة (دغفل) يثبـت في المتن ويصحح في الهامش[٣٢].

٥- يثبت النقص الذي يقع في النسـخ بنجمة في الهامش يقول (هذا الفصل والذي يليه من الفصول إلى فصل منه في ذكر العشـق ساقط من نسـخة (س)وهذا يعني أن سبعة فصول ساقطة[٣٣] .

٦-يفسر الالفاظ التي تحتاج إلى شرح وبيان مثلا يقـول (العانة القطيـع حمر الوحش والعانة الاتان)(٢٥١) كذلك في (٢٥٢) الهجمة القطعة الضخمة من الإبل.

الكتاب الثاني: الذي سـنتخذه مثالا للوقوف على منهجية الدكتـور المحقق التي اتبعها في التحقيق العلمي للمخطوط هو:

٢ -كتاب السـماح في أخبار الرماح للشـيخ جلال الديـن عبد الرحمن بـن كمال الدين

السيوطي حققه الدكتور نوري ونشره في مجلة المورد[٣٤]، وهو عدد خاص في الفكر العسكري عند العرب وكان تحقيق هذا الكتاب جهد الدكتور المحقق مساهمة منه في تسليط الضوء على الجهد العسكري في تراثنا العربي أما عن سبب توجهه لتحقيق هذه الرسالة يقول (إن تقديم هذه الرسالة وفي هذه المرحلة تثير في نفوس كل أبناء العروبة العزم على استعادة المجد العربي وهم يجدون السلاح وجها من وجوه المقاومة..)[٣٥] وإلى جانب التحقيق تقدم بدراسة عن السلاح عند العرب يقول (حديث العرب عن السلاح حديث طويل تأخذ اللغة جانبا منه وتستأثر المكارم بجانب آخر)[٣٦]، فتحدث في مقدمة الدراسة عن أهمية السلاح يقول (فهو اللغة التي عبر من خلالها الانسان عن مطامحه المشروعة وهو الصوت الذي تسمع قدرته وهو يؤدي مهمته ويكتب صفحات الوفاء ويحقق للأمة تواصلها الحضاري والفكري وحياتها الانسانية الكريمة)[٣٧]، كما وتحدث عن أهم الكتب التي ألفت عن السلاح يقول (فابن النديم يحصي أعدادا من كتب السلاح مثل كتاب الهرثمي في الحروب الذي ألفه للمأمون ويبدو أنه من الكتب الكبيرة) ويذكر من أخبار ابن أبي حاتم السجستاني أنه ألف كتابا في القسي والنبال والسهام وكتابا في السيوف والرماح وغيرها من الكتب التي أحصاها المحقق.

وكما بين اهتمام اللغويين في تسليط الضوء على الجهد اللغوي من أسماء السلاح ونعوته فإن كتاب الادب قد أفاضت في الحديث عن الحرب والسلاح،فقد أفرد ابن قتيبة في عيون الأخبار كتابا عن الحرب وآدابها ومكايدها والاوقات التي تختار لها والدعء عند اللقاء والصبر[٣٨] ثم يتوجه بالحديث عن الكتاب المخطوط الذي بين يديه لتحقيقه يقول (رسالة السماح واحدة من مجاميع كثيرة قدمها المؤلفون العرب في هذا الميدان تحدثوا فيها عن كل نوع من أنواع السلاح)[٣٩] ثم يسلط الضوء على مذاهب العلماء في تأليف هذا اللون من الكتب يقول (وسلكوا مسالك معروفة وكثيرا ما كانوا يبتدئون بذكر أخباره وفضله وصنعته وبما قيل فيه)[٤٠]، وبعد ذلك انتقل المحقق إلى المخطوط نفسه ليصفه يقول (لقد اعتمد المحقق نسخة دار الكتب المصرية وهي نسخة ليست قديمة يبدو أنها نقلت عن نسخة كتبت بخط المؤلف فقد وجدت فيها هامشا يذكر عبارة (بخط المصنف)[٤١] وتمثل النسخة الثالثة من المخطوط والنسختان الأخريتان في مكتبة أسعد أفندي باسطنبول ورقمها (٣٥٥٣) ونسخة أخرى في مكتبة لالا اسماعيل وذكر رقمها في المكتبة كما وذكر رقم النسخة التي في مكتبة رشيد أفندي.

وهي تحت رقم (مجموع رقم ٩٨٨ الوريقات من ٤٣٥ إلى ٤٣٧)كما ويصف النسخ قائلا (وقد اعترت النسخة مواضع طمس تركت بيضاء ووقعت أخطاء في النقل بسبب النسخ فأشرت اليها وكذلك الحال بشأن الأحاديث النبوية وطريقة روايتها وسند رجالها)[٤٢]

وقد زود الدكتور تحقيقه بصور من المخطوط مثلا مقدمة المخطوط الذي هو نسخة دار الكتب المصرية، وواجهة المخطوط من نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

•منهجه في التحقيق:

ويقرر المحقق القيسي أن من أساسيات المنهج العلمي المقابلة بين النصوص في النسخ التي اعتمدها في التحقيق وقد ذكر ذلك في هامش التحقيق وثبت وقد نجده حريصا على النقل في كثير من الاحيان كما وجدت بعض النصوص التي يشير اليها غير موجودة في مصادرها كما هو الحال في اشاراته إلى كتاب الاستيعاب وهو يذكر قصة أسيد بن الحضر والتي يفصل في نقلها في الهامش .

وعند المقابلة يثبت في الهامش عبارة مثلا (في نسخة الظاهرية تلوتها)[٤٣] .

وأما التعليقات فهو أيضا يثبتها فمثلا يقول في هامش الصفحة ٨٨ (في هامش النسخة تعليق يقول: بخط المصنف على الهامش لعله كتابي وكذا في نسخة الظاهرية المشهور.... فهل يتطاول الرمح إلى مفاخري في الاصل (الصبر) ومن أهم الأساسيات التي يتبعها المحقق التعريف بالتراجم ومن أمثلة ذلك التعريف بأبي الحسن الأمير، يعرف به، نسبه ولادته وفاته ثم يوثق كل ذلك بذكر المصدر الذي اعتمد عليه في الترجمة[٤٤].

كما ويعرف بالالفاظ الغامضة التي تحتاج إلى توضيح وبيان مثل الخرص يذكر ومعناها السنان وجمعه الخرصان وقيل الخرص ما على الجبه من السنان وقيل هو الرمح نفسه وقيل هو رمح قصير يتخذ من خشب منحوت[٤٥] وأمثلة أخرى كما في صفحة ٨٦ وغيرها.

واعتمد في تخريج الاحاديث النبوية على كتب الحديث الرئيسة ويثبت عمله في التوثيق لذلك في الهامش[٤٦].

اخيرا يثبت الدكتور المحقق مصادر الدراسة والتحقيق مثلا: المصنف، الاستيعاب في معرفة الاصحاب،المخصص، الفهرست، فوات الوفيات،ايضاح المكنون وغيرها من الكتب المعتمدة في موضوع الكتاب وما يمت له بصلة[٤٧].

ثانيا: الجمع والتحقيق:

في هذه الفقرة الجهد الذي قدمه الدكتور نوري حمودي في جمع الشعر وتحقيقه وخصوصا لشعراء مغمورين قد ضاع الكثير من شعرهم وما بقي من شعرهم في بطون الكتب التاريخية والتي خلدت لاقترانها بحوادث التاريخ فكانت لسان حال لحظتها ووقتها، ومن هنا جمع الكثير من شعر شعراء العصر الأموي بوصفه مختصا في أدب تلك الفترة .

من المجاميع الشعرية التي جمعها ونشرها في المورد، كعب بن معدان الأشقري، حياته وماتبقى من شعره، شعر المغيرة بن حبناء التميمي صنعة دكتور نوري حمودي القيسي، شاعر أموي حريث بن محفض المازني،أبو مفزر الأسود بن قطبة جمع وتحقيق.

وقد عمد الدكتور إلى جمع شعر هؤلاء الشعراء من نظرته الثاقبة في إحياء التراث والحفاظ على ما بقي منه نراه يقول في احدى تحقيقاته

الشعرية «في أخبار الشـــعراء وقفات توجب التأمل ومسائل تدعو إلى التفكير ليس من باب الافاضة في ذكر أخبارهم أو الاشـــادة لغرض من الأغـــراض التي برزوا بهـــا غيرهم ولكن أسبابا كانت تحول دون ذكرهم أو الاطالة في ذكر أخبارهم أو الحديث عن خصائصهم التي عرفوا بها ولو حاولنا استقصاء تلك الموجبات من خلال النتف التي نقـــف عليها في أخبار المقلـــين لحددنا العوامل التـــي حاولت دون ذكر كثير من الشـــعراء الذين بقيت أخبارهم بعيدة»[٤٨]، وسنأخذ أمثلة للوقوف على منهجه في الجمع والتحقيق :

١-شـــعر حريث بن محفض المازني، ينقسم عمل المحقق في الدراسة والتي تتضمن دراسة حياة الشـــاعر وترجمته التـــي يقول عنها (وحريث بن محفـــض واحد من أولئك الذين لم يذكروا في طوائف الشـــعراء ولم تمتد يد مؤرخ لتترحم له أو تقف عنده أو تشـــير إليه كما أشـــارت إلى مكانة الشعراء الآخرين)[٤٩] ومن هنا فقدم في قســـم الدراســـة شيئا من حياة الشاعر اسمه، لقبه وناقش الروايات في ذلك كله طلبا للتثبت والتوثيق وقد يعتمد على النصوص الشعرية نفسها للوقوف على الرأي الصائب في ذلك نراه يقول «وهو ابن ســـلمة وهو أحد بني خزاعة ونزعته إلى طي واضحة تؤكدها كثير من نصوص شعره منها لهجته التي يســـتخدم فيها مفرداتها فهو يستخدم ناصاة بمعنى ناصيـــة»[٥٠] فيجد الدكتورمن الشعر سبيلا لحســـم عند النظر في الروايات وكما وقع الخلاف في نســـبه لقبيلته ويذهب المحقق إلى أن القطعة (١٣) تبين حقيقة نسبه فهو خزاعي أبا وأما، واختلفوا في عصره فهو كما يقول «جاهلي اســـلامي من شعراء الدولة الاموية وتمتد بـــه الاخبار إلى عصر الامام علي (ع)» وهـــو في كل ذلك يناقـــش آراء العلماء، ثم يبين أهم الخصائـــص الفنية التسي تميز بها شـــعر الحريث منها كما رصدها المحقق القيسي (يتمتع شـــعره بالحكمة التي ينبض شـــعره بها كما تعلو قصائده الغزل العفيف وجمالية التعبـــير الموحي ورقة الالفاظ الحية وتكشـــف مقطعاته عن روح الاعتزاز الكبير التي يمتلكها الشاعر وتميز شعره بالحماسة فيتجلى حس الشاعر القومي وهو يتحدث عن أيام قومه ومعاركه التي خاضها وما سجله من محامد تؤكدها ذكرياته في كل يوم وما حققه مـــن انتصار...)[٥١] أما شـــعره فقد جمعه المحقق من بطون الكتب فهو متناثرعلى شكل أبيات أو أجزاء قصائد استشهد بها المؤرخون ليعززوا به مروياتهم التاريخية.

أمـــا الجمع والتحقيق: فقـــد ذكر المحقق أن للشـــاعر ديوان ذكرته المصادر في اشـــارات اليه يقول د. نـــوري (وتســـتوقفني عبارة وردت وردت في نهاية أبيات ذكرها أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر وهي تشير إلى المصدر الذي اعتمـــده في النقل وقد نقل هذه الأبيات من ديوان بني مازن وهي اشارة ينفرد بها في ذكر هـــذا الديوان بعد أن ظلت اخباره غـــير معروفة وهي اشـــارة يتيمة) وهنا فإن

صاحي البصائر يذكرلنا ديوان هذا الشـــاعر ويحلل د. نوري هذه الاشـــارة بقوله (ولعل ديوان مازن المشـــار إليه قـــد ضم مجموعة دواوين القبيلة التي كان ديوان الحريث واحدا منهـــا)[٥٢]، إلا أن هذا الديوان لم نجد له ذكرا في كتـــب الفهارس مثل الفهرســـت والمؤتلف والمختلف والاغاني وغيرها.

وأخيرا يعلـــق المحقق بقوله (إن محاولة جمع هـــذه المقطعات وتقديم هذه الدراســـة التي اعتمدت الشـــعر وحده تقـــدم بداية أخرى على طريق جمع الشـــعر وتنســـيق الأغراض التي وقف عندها الشـــعراء وهم يعبرون عن احساسهم المرهف وفكرهم الأصيل وعواطفهم الانسانية)[٥٣].

ويتميز منهجـــه في التحقيق والجمع، الاطلاع الواســـع على كتب الأدب التي جمعت نتفا من شعره ويعد كتاب الأغاني من أكثر ها ايرادا لشـــعره ثم كتاب ذيل أمـــالي القالي وطبقات فحول الشـــعراء والبصائر والذخائر ثم أمالي القالي والحيـــوان والبيـــان والتبيين وكتاب الفتوح ومعجم البلدان وغيرها.

ويقرر المحقق أن اعتمـــاد هذه المصادر على شعر الحريث في الاستشـــهاد تؤكد اهميته في الاستشهاد ومنزلته بين الشعراء ومدى توثيق شعره الذي يوحي بكل الخصائص الشعرية المتميزة، ويختتم الدراسة التي تقدم بها بقوله (إن تقديم هذا المجموع الشعري يضيف لبنة جديدة إلى ديوان الشعر العربي ويقدم نموذجا آخر إلى قوائم الشعراء الامويين الذين ما تزال روائعهم مبددة وقصائدهم متناثرة)[٥٤].

أما نتاجه الشعري فقد جمعه وحققه وكانت له خمس عـــشرة مقطوعة قصيرة تتراوح بين البيتين إلى الســـبعة عشر بيتا، واســـلوبه في التحقيق بأن أعطى لكل قطعة رقما ويخرج الأبيات الشعرية من مصادرها ويثبت ذلك في الهامش وقد يوثق القطعة في أكثر من مصدر بحسب استشـــهاد المصادر بها مثلا يثبت أن البيت (١-٦) في أمالي القالي ٣/٨١، والأبيات (١،٣،٤) في طبقات فحول الشـــعراء:١٩٤، خزانـــة الأدب:٢/٥١١ وفي قطعة رقم(٧)، ويشرح الالفـــاظ الغامضة عـــلى قلتها وله تعليقاتـــه التي يســـتدعيها التحقيق كما في قطعة رقـــم (١)، كما ويعـــرف الالفاظ من اســـماء كالاماكن مثلا، صحراء علية يخرجها من كتب البلـــدان فيقول (موضع وقعة كانت بينهم وبين بكر بن وائل والعلية أودية العلاة باليمامة لبني تميم)[٥٥]، الوقى وســـفار: ماء لبني مازن[٥٦].

التفصيـــل في توثيق الحـــوادث التي ترد في الابيات الشـــعرية فمثلا يذكر الشاعر حادثة جرت له مع الحجاج حينما ســـمعه وهو على المنبر في أواخر حياته إذ قـــال له (أنا حريث بن محفض....)[٥٧]، ومـــن ثم يثبت مصادر الرواية بالجزء والصفحـــة فيقول (طبقات الشعراء:١٦١، الشعر والشعراء: ٥٣٦) وهو لا يكتفي بالترجمة للاعلام وانما يحقق في نسبة المترجم له، مثلا في قوله عن أعيا يقول(أعيا أبو بطن من أسد وهو أعيا أخو فقعس ابنا طريف

بن عمـــرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد والنسبة اليهم أعيوي)[٥٨].

٢- كعب بـــن معدان الأشـــقري حياته وما تبقى من شـــعره:لقد نشرالدكتور نوري في المورد دراسة وجمع وتحقيق لشعر كعب بن معدان وهو من شعراء العصر الأموي، ويعود إهتمام الدكتور بجمع شـــعر كعب كونه من أهم شـــعراء العقيدة الذين تعرض شعرهم للفقدان والطمس وعليه ربما يكون ذلك دافعا لجمع شتات ماتفرق من شعر هؤلاء الشعراء حفاظا لما وصلنا منهم، يقول: (ومن الطبيعي أن يتعـــرض هذا اللـــون إلى الطمس المتعمد والتزوير الشائن والتحريف المقصود لضياع أصالته وتحريف دعوته واخفاء معالمه وبرزت ملامحها لدى بعض شـــعراء العقيدة بهيئة بارزة حتى كادت ملامحها تندثر لما رافقها من أحداث..)[٥٩]، هذا الشـــاعر كونه من أحد أهم شعراء العقيدة وتضمنت الدراسة التحقيق في اسمه ونسبه وشيئا من حياته وارتباطه القبلي فوصفه المحقق بقوله (وكعب شـــاعر فارس وخطيب معدود في الشجعان... وتمسك بحب آل المهلب)[٦٠]، وقد تميز العصر الأموي بكثرة الحركات الساسية وكعب بن معدان يمثل جزءا من هذه الحركة لأنه شاعر صاحب المهلب ابن أبي صفرة وقصر شـــعره ومدحه عليه وعلى ابنائه والمهلب من القواد الذين نهضوا لمقاومة الازارقة من الخوارج واستمرت حروبه طويلة معهم استطاع ان ينزل بهم من الواقع ما عجز الآخرون عن انزالها..)[٦١] .

وتلون شـــعر كعب تبعا لذلك فهناك قصائد تقف على الحملات التي يرافقها الشاعر ويقف على وقائعها ففي اشارات كعب تتضح بعض هـــذه الملامح واللمحات وهو يشـــير إلى فتح سمرقند مثلا.

وهناك قصائد تعكس صور الاحداث وتظهر من خلالهـــا حركة التاريخ الاســـلامي وهو يثبت مراكزه ويحـــدد مواقفه، وصور القلاع والحصون اضافـــة إلى صور أخرى من صور الفتوح من معارك وغيرها[٦٢].

ومن خصائص شعره أنه يمثل صورة صادقة تعكس المرحلة التي يعيشها الشاعر فهو يلتقي الابطال المســـاعير في رحاب شـــعره ومعانيه لأنه كان يعيش أحـــداث الحرب ففي حديثه عن الحرب التي اشـــتعلت أيـــام (رامهرمز) (وســـابور) (جيرفت) يقدم الاحداث بشكل يوحي بما كان يراه وســـط تلك المعارك، فلم يكن غريبا على كعب أن يقدم لنا صورا صادقة لمشاعره وهي تتدفق حسا وعاطفة، فكما كان اندفاعه في تخليد وقائع صادقة كانت مشاعره في تثبيت ولائه لآل المهلب صادقة أيضا[٦٣].

وأهم ميزة تمييز بها الشـــاعر انصافه الرائع (كما يقـــول المحقق) إذ كان ينصف حتى من يخالفه في اعتقاده فمثـــلا هو ينصف حركة الخوارج وهي تصارع الدولة وانصافه لرجالها وهم يبذلون النفوس رخيصة في سبيل الدعوة التي أمنوا بها فكانت ثصائده وثائق تاريخية سليمة لهذه الفترة التي اشتد فيها الصراع بين المهلب والازارقة من الخوارج.

●مصادر شعره:

أما مصادر شـــعره فكانـــت قليلة لأن الكتب التي تورد أشـــعاره لاتخرج من نطاق كتب التاريخ أولا وكتـــب الادب لاوالبلدان ثانيا لأن كتب التاريخ لا تســـتطيع إغفاله وهي تؤرخ للمهلب أو تسجل حركة الخوارج ومن الصعب أن تتجاوز هـــذه الكتب كعبا لاقترانه بالمهلب أولا وتسجيل صوره الصراع بين القائد الذي أخذ على عاتقه مقاومتهـــم وربما يفسر ئلك استشهاد الطبري باشعاره واغفال أبي الفرج تلك القصائد او اكتفى بايراد بعضها واشـــار إلى طولها وزاد استشـــهاد الطبري عن المائة والتلاثين بيتـــا تمثل مطولة التي قد تصل إلى أكثر من ذلك، أما أبي الفرج فقد أورد له أكثر من تسعين بيتا كلها تكشف عن الجةانب التي ساهم فيها الشاعر مساهمة بارزة وتكاد تكون هذه المقطوعات من المراجع المهمة التي أعانت على دراسة حياته وشعره، ويأتي نهج البلاغة في الدرجة الثالثة في ايراد الابيات حيث استشهد له بثلاثة وثلاثين بيتا، أما معجم البلدان فقد أورد له حـــوالي واحد وعشرين بيتا في مواضع بلدانية ثم تتوإلى المصادر الاخرى مثل الأشباه والنظائر والحماسة البصرية وشرح مقامات للشريشي وسمط اللالئ ومعجم الشعراء.

●اسلوب التحقيق:

أما اســـلوبه في التحقيق فكمـــا هو معروف عن الدكتـــور المحقق وهـــو ترتيب القصائد وفقا لحروف الهجاء، وقد جمع ست وثلاثين مقطوعة تتراوح من حيـــث الطول والقصر وحاول جمع الابيات المتناثرة التي وجد الشاعر أنها قد تعود لقصيدة واحدة إذ أنها تصدر من النفس ذاته، وأعطى لـــكل مقطوعة رقما ثم رتبها بحسب حروف الهجاء للقوافي مع ذكر البحر الذي بنيت عليـــه القصيدة وقد يعطي عنوانا لكل مقطوعة تنم عن موضوع القصيدة مثلا يقول (وقال يذكر نيزك ويشيد بانتصار يزيد بن المهلب سنة ٨٤ (من الطويل)) وهكذا كان عمله في كل ما جمـــع من أبيات، كما أنه خرج الابيات مـــن مصادرها في كتب التاريخ وغيرها مع تثبيت المصادر بالجزء والصفحة، كما نجده بفـــسر بعض الالفـــاظ ويخرج الاحداث التاريخية والاعلام والاماكن متوخيا في كل ذلك بالدقة والتثبت تلك دقة المحقق الأمين في منهجه العلمي، ثم يثبت مصادر التحقيق ومراجعه ومـــن ضمنهـــا المخطوطات التي إعتمدها[٦٤].

ثالثا: نقد التحقيق:

في هذا المجال المهم مجال نقد التحقيق، كتب الدكتـــور نوري حمودي القيـــسي بحوثا مما يمكننا تصنيفها في باب نقد التحقيق وهذا هو عمل المحقق الامين فكما يعمد للتحقيق هو ايضا يَنقـــد أو يُنقد،ولذا فهو ينقد بعض المجاميع الشعرية التي جمعها محققون آخرون وهو بالتالي ينقد هذا العمل العلمي نقدا بناء يغني العمل ويقويه ويفيد منـــه المحقق لأنه يمثل أمانة علمية تقويه لا تنال منه أو تنتقص منه، مثلا؛(تعقيبان حول أشعار صاحب الزنج)[٦٥] وبحث (المســـتدرك على دواوين الشعراء)[٦٦]

وسنتناول بحثه تعقيبان مثالا لهذا اللون من الجهد المضني من حيث تتبع الشعر المجموع ونسبته لشاعره الحقيقي والذي يتطلب كثيرا من الصبر والعلمية والخبرة في قراءة الشـــعر والتبحر في حياة الشعراء وشعرهم.

-نشر الدكتور بحثـــه تعقيبان على تحقيقين، الأول: ردا على نشرة السيد أحمد جاسم النجدي لأشعار صاحب الزنج الذي نقد فيه هذه النشرة وقد بين الدافع الذي دفعه لكتابة هذا البحث بعد أن قدم مقدمـــة تحدث فيها عن صاحب الزنج وهي مقدمة لها صلة بما قدمة الســـيد احمد المحقق وبما كتبـــه عن صاحب الزنج، يقول(فالدافع الحقيقي الذي دفعني هو هذا الخلط الذي وقفت عليه في هذه الأشعار)[٦٧]، وقد التمس طريقة ســـهلة واضحة في تناول مواضع النقد وما يـــراه الدكتور لتصحيح ما وقع فيه المحقق يقول (وسأكتفي بالاشارة إلى خطأ النسبة وبيان المواضع التي وردت فيها الأبيات منســـوبة لغير صاحب الزنج) وكان عمله كالتالي:

١-أخذ الدكتور القطعة التي يود أن يشـــير اليها مع ذكـــر الصفحة والابيات المنتقدة وقد تناول ســـبع نقاط مثلا يقول القطعة الثانية الصفحـــة ١٦٨ بيت واحـــد، القطعة الثامنة ثلاثة أبيات، والقطعة الخامســـة والعشرون بيت واحد وهكذا يشير إلى المواضع.

٢-ثم ينقد عمل المحقق ويثبت ما يذهب هو اليه مثلا عن القطعة الثانية يقول: (وعند مراجعتي لكتاب المختار وجدت البيت منســـوبا للعلوي البصري في حين أن السيد ثبتها لصاحب الزنج في حين هي للحماني وليست لصاحب الزنج) وعن القطعة الثامنة ثلاثة ابيات نسبها المحقق إلى صاحب الزنج ومصدره الوحيد فيها ديوان المعاني، ١/ص١٠٨ -١٠٩ ووجد د, نوري ان الأبيات منسوبة إلى علي بن محمد البصري وهو غير صاحب الزنج[٦٨]، وهكذا.

٣-يشير ويثبت مصادر النقد مثلا يقول عن ابيات القطعة الثامنة والعشرين (أشار المحقق إلى أن تخريجها في جمع الجواهر ١٩٢، وشرح نهج البلاغة:٢/ص١٥ -١٦)[٦٩].

-أما التعقيب الثانـــي: يتضمن ردا للدكتور نوري حمودي القيسي على نقد قام به الاستاذ الدكتور محمـــد جبار المعيبـــد تعقيبا منه على تحقيق د. نوري لشـــعر المرار بن سعيد الفقعسي والذي نشره في المجلد الثالث بالعدد الرابع، تصدر الدكتور بالقول (من المبهج أن يتابع المهتمون بشـــؤون التراث ما ينشر من نصـــوص وما يجمع من دواويـــن)[٧٠]، كما ويقول: وهو تعقيب شعرت بما بذله الاستاذ المعيبد وهويشير في ملاحظاته القيمة من عناء كبير ومراجعة طويلة وكان يؤدي أن يقع هذا الجهد في الموقع الذي أراده له الاســـتاذ المعيبد ليعطي الفائدة الكاملة ولكنه كما يبدو أخفق في جانب كبير مما أراد وفي هذه الاشارات التي وقفت عندها ايضاح لهذا الاخفاق وتبيان لما لم يفلح تحقيقه)[٧١]، يبدو من كلام الدكتور أن الوجهـــة النقدية فيها قدروجانب كبيرين من احترام الجهد العلمي والخبرة الكبيرة في البحث

والتقصي بعيدا عن التحســـس والأنا والفوقية وإنما هو جهد وأمانة علمية يقول: (وفي نهاية التعقيب أشـــكر الأخ المعيبد على هذه الدقة في بعض جوانبها وأشـــكره على هذه المتابعة في بعض أحوالهـــا وآمل ألا تكون التعقيبات على هذه الشاكلة من الوهم وشكرا)[٧٢].

والأهم مـــن كل ذلك ما دونه من ميزات نقدية تهم التحقيق وعمل المحقق[٧٣].

●الدراسات التاريخية:

ومن اسهامات الدكتور نوري حمودي القيسي جهـــوده في نشر بحوث ودراســـات تاريخية مهمة هـــي بمثابة قـــراءة للناريخ من نظرة جديدة تعكس لنـــا توجهات الدكتور ورؤيته في اعـــادة قراءة التاريخ وفـــق معطيات غير التي تعودنـــا أن نقرأ بهـــا وننظر للأحداث والتراكمات التاريخية، ومن بحوثه التي نشرها في المورد في هذا الاطار بحثه (ملاحظات حول كتابة التاريخ الشـــعر والتاريخ)[٧٤]، وبحثه (تقويم جديد لدور الأدب العربي في العصور المتأخر[٧٥] (شواهد من بطولة البصرة) وبحثه (مدرسة الخط العراقية من ابن مقلة إلى هاشم البغدادي)[٧٦].

وقـــد تكون مثل هذه البحـــوث مهمة جدا في الدفع بعجلة الدراســـات التاريخية وسنتكلم عن بحث واحد تحسبا من الاطالة.

١-ملاحظات حـــول كتابة التاريخ الشـــعر والتاريخ:

عن سبب كتابة الدكتور لهذا البحث يقول(ومن الطبيعي أن يكون هذا المنهج ليس قائما على رغبة ذاتية وإنمـــا هو ضرورة عملية لتحديد المنهج في ضوء التصور العلمي والثوري الذي يستقرئ الاحداث ويفهمها)[٧٧].

لقد تطـــرق الدكتور إلى كل الرؤى التي درس على أساسها التاريخ، وقد حاول أن يجمع هذه الرؤى والنظرات حسبما تفضل به في البحث ويمكننا ان نجملها بـ التالي:

-اتجهت بعـــض البحوث إلى الخوض في غمار المناهـــج التاريخية وذهبـــت إلى الآراء التي حاولت ضم التاريخ إلى الفصيلة العلمية وقد حاولت الاستشهاد بالآراء والاستناد إلى مقولات البعض إلى جانب المقارنات التي كانت تعقدها بين المنهج التاريخي عند العرب وعند غيرهم من الاقوام).

٢-حاولت بعـــض التعقيبات ان تتحدث عن المدارس المختلفة في تفسير التاريخ وما جرت هذه التفســـيرات من أحكام وضعت الاحداث في قوالب وفسرتها وفـــق نظريات واقتطعت من الاخبار ما يوافق هذه القوالب ويؤكد تلك الاتجاهات.

٣-اكتفت بعـــض التعقيبـــات بفقرات من الملاحظات فوضعتها موضع التحليل ودرستها وفق الأســـس التي نوه عنها في البحث فجاءت قريبة مـــن النظرية المطروحـــة محدودة في نطاق حدودها المرســـومة إلا أن الدكتور ينقد هذه الرؤى تجاه التاريخ يقول(ولكنني أشعر بأن هذه التعقيبـــات تنتهي إلى النهايات التي حددها لها أصحابها من خلال الســـياق لأن علامات المنهج الجديد غـــير واضحة المعالم واشارات التطبيق غير متميزة وقد دفعني ذلك إلى أن أكتب هذه الملاحظات لتستكمل الحلقات وتدخل حيز التطبيـــق وليكون الباحثون على علم بالطريق لكتابة التاريخ)[٧٨].

لقد حـــدد المقال النظـــرة إلى التاريخ ويرى الدكتور أن النظرة الحالية هي نظرة مغايرة وغير مطابقـــة للنظرة التي نريد أن ننظر بها لهذا التاريخ وهـــذا يعني أيضا بأن المصطلح المتفق عليه في أعرافنا والذي نسميه تاريخا لابد أن يأخذ حجمـــا جديدا وصورة جديدة وبعدا فكريـــا مغايرا وأن هذه النظـــرة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الكتابة الجديدة وهنا تبرز قضية مهمة وأساسية ترتبط بعملية التاريخ مباشرة من أجل اخراجه بصورة منسجمة مع خصوصية فكرنا ومعـــبرة عن نظريتنا وهي قضية الكتابة والتحليل والمنهج[٧٩].

من هنا ربط الدكتور قراءة التاريخ بالشـــعر فالشعر كثيرا ما يصاحب الاحداث وهو أصدق في نقـــل الاحداث نجده يقول (لقد اســـتطاع الشـــعر أن يؤرخ الأحداث ويدقق في أجزائها ويحدد ملامح كثيرة لم بقف عندها المؤرخون لأن المـــؤرخ كان يكتفي بالنظرة الشـــاملة وينطلق منها للحديث عن الموضوعات الكبيرة التي أخـــذت بعدها في واقع الاحداث وأثرت في التشـــكيل العام للنتائج المترتبة وأما الشاعر فكانت ملاحظته وهو يعالج الحدث عن قرب ويعيش الوقائع ويدرك الدوافع الحقيقية التي تقف وراءها أكثر دقة من المؤرخ وأشد التصاقا بالمؤثرات التي تحرك تلك الاحداث)[٨٠].

ويشـــير الدكتور إلى ســـبب آخر لتوظيف الشـــعر في قـــراءة التاريخ ألا وهـــو البعد الزمني الذي يفصل بين المؤرخ والفترة التي يؤرخ لها إذ لم يدركها فهو يكتب عن حدث لم يقف عليـــه وانما اتصلـــت اليه أخباره وتواتـــرت عليه رواياته فأحكـــم عقله فيها وعمل ذهنه في استخراج خلاصتها[٨١].

وعلى صعيد التحليل والتطبيق في اعادة قراءة الاحداث يعالج الدكتورمســـألتين تطبيقا من نظريته في أعادة النظر للتاريخ، المسألة الأولى: تتعلق بالردة وكيف وقفت منها كتب التاريخ وكيف عالج أمرها الشـــعراء وقد تناول لكثير من الأبيات الشعرية التي قيلت في هذا الباب، والمســـألة الثانية تتعلق بالعصر العباسي وما اثيرت فيه مـــن أحداث وما هو موقف التاريخ والشعر منها[٨٢].

فتناول مثلا الشـــاعر أبا تمام وقال عنه (كان أبو تمام شاعرا مؤرخا وكانت قصائده صورة لتحرك الدورلة ومؤشرا من مؤشرات مواقفها فقد اتصل برجالها وأرخ أحداثهم الجليلة.... وكذلك البحتري فكانت له وقفات تناولت كل الوجهاء وأولياء الامور الذين كان يمر عليهم في طريقه إلى سامراء)[٨٣]، ومثل أهمية شعر أبي تمام والبحتري تتجلى أهمية شعر ابن الرومي وابي فـــراس الحمدانـــي والتنبي والشريف الرضي في دراسة الفترة وكذلك الأمر بالنسبة للشـــعراء الآخرين الذين امتدت بهم الحياة فعاصروا احداث التاريخ[٨٤]، وفي الحديث عن علاقة الشعر بالتاريخ استشهد باشعار كثيرة لابن الرومي ومحاولة استقراء شعره في نفي الزندقة عن الشـــاعر، وعن ابـــن المعتز الذي عاصر احداث وفترة صاحب الزنج ويقف على ارجوزته عند صاحـــب الزنج (٤٤)، وتناول الدكتور في ثنايا بحثه صور ولوحات شعرية لها علاقة ومســـاس بالتاريـــخ وحركته في صياغة الاحداث ويقارنها بما ورد من أحداث التي أوردها صاحب تاريخ الطبري[٨٥].

إن اشـــارة الطبري تحدد لنا ما تركته الحركة في نفوس الشـــعراء بحيث نظموا هذه الأعداد الكبيرة من الشعر وقد أشار إلى بعضها فذكر قصيدة ليحيى بن محمد الأسلمي ويقول بعد أن يذكر قطعة وهـــي طويلة ثم يذكر قطعة أخرى ويأتي عـــلى قصيدتين ليحيى بن خالد ويعقب على الثانية بعـــد أن يذكر أبياتا منها (وهي طويلة)[٨٦].

يخلص الدكتور من هذه الدراســـة الجديدة للتاريخ ويقول(إن العودة إلى دراســـة الشعر الذي قيل فيها يســـهم اسهاما فاعلا في تقويم كثير من الأحداث ويكشف عن جوانب ما تزال أخبارها مطموســـة والاحـــكام التي قيلت في شأنها غير دقيقة)[٨٧].

لقد انتهى الدكتور القيسي في بحثه هذا إلى أنه وضع الافكار موضع التنفيذ والتطبيق لتأخذ الفكرة بعدها الحقيقي ولتصبح طريقا يمهد للباحثين مسالك الاهتداء ويرسم لهم العلامات الواضحة بعد ذلك.

●الخاتمة:

وقـــف البحث عـــلى أهمية التحقيـــق لتراثنا المخطوط وذلك التراث الضخم ضمته الملايين من المخطوطات المتناثـــرة في مكتبات العالم المختلفـــة لم تر نـــور الحيـــاة فالكثير من المخطوطات كانت وما تزال معينا ثرا للمعرفة الانسانية على مر العصور.

وهذه المخطوطـــات تعرضت للنكبات والمحن كما تعرضت الأمة العربية الاســـلامية نفسها فضلا عـــن تعرض تلـــك المخطوطات للتلف والبلى على مـــرور الزمن ولذا نحن بحاجة إلى تحقيق تلك المخطوطات للحفاظ على ما وصل الينا تراثا وتاريخا وعلما.

ولبيـــان هذه الاهمية تعـــرض البحث لمحقق كبير تميز بالاصالة في الضبط والتوثيق والنقد الفاحص والدقيق للتحقيقات التي تناولها في استدراكاته على بعض المحققين.

كما نجد أن الدكتور نوري القيسي قد ركز في تحقيقاته على جمع شعر الشعراء المغمورين الذين قال في سبب جمعه لشعرهم أنه يمكننا اعادة دراســـة التاريخ برؤية جديدة ذلك أن هناك شعرا ارتبط بالاحداث وأنه قيل في زمن الحدث ولذا فهو أصـــدق في تصوير الحدث التاريخي أكثر من المؤرخ لان المؤرخ أبعد زمنا من الشاعر الذي عاش لحظة الحدث وعبر عنه كما هو.

ومن هنا نجد أنـــه كتب بحوثا متعددة لاعادة قراءة التراث ومحاولة تحليـــل التاريخ وفق رؤيـــة تحليلية بحتة نفهـــم خلالها الاحداث ومجرياتها.

●الهوامش:

(١)الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور ســـامي العانـــي، منهج تحقيق النصـــوص ونشرها، مطبعة المعارف بغداد ١٩٧٥م:٧.

(٢)محي هلال السرحان،تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية مطبعة الارشاد،بغداد،١٩٨٤م: ١٧٣).

(٣)م.ن:١٧٤.

(٤)عبـــد الســـلام هـــارون، تحقيـــق النصوص ونشرها،مؤسسة الحلبي وشركاؤه،ط٢،:٤٨.

(٥)ينظر صفحة الحوار المتمدن:

www-m-ahewar.orj

(٦)من اعلام المحققين والمصححين المعاصرين ينظر الموقع الالكتروني:

https:\\www.m-a-arabia.com

(٧)ينظر الدكتور حمودي القيسي، صفحة قسم اللغة

العربية: https:\\m.facebook.com

(٨)المصدر نفسه.

(٩)حيدر كاظم الجبـــوري، فهرس النصوص كتب مجلة المورد،ط١، ٢٠١٦م: ٥-٦.

(١٠)ـ م.ن.

(١١)ينظر المـــورد المجلد الســـادس،العدد الرابع، ١٩٧٧م .

(١٢)المورد المجلد الرابع، العدد الثالث، ١٩٧٥م .

(١٣)المجلد ، العدد الاول، ١٩٧٧م.

(١٤)المورد المجلد السادس العدد الثالث، ١٩٧٧م.

(١٥)المورد المجلد العدد الرابع ، ١٩٧٨م.

(١٦)ينظر حيدر كاظم الجبوري، فهرس النصوص كتب مجلة المورد:١٢٥ -١٢٦.

(١٧)عبد الســـلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع: ٤٤.

(١٨)عبد المجيد عابدين، التوثيق تاريخه وأدواته، دار الحرية للطباعة والنشر،بغداد، ١٩٨٢م: ٣٤.

(١٩)المصدر نفسه: ١٦.

(٢٠)المصدر نفسه: ٢٦ـ ٣٤.

(٢١)المورد المجلد السابع العدد الرابع، ١٩٧٨م .

(٢٢)المصدر نفسه: ٢٤٤.

(٢٣)المصدر نفسه: ٢٤٤.

(٢٤)المصدر نفسه: ٢٤٤.

(٢٥)المصدر نفسه: ٢٤٣.

(٢٦)المصدر نفسه: ٢٤٥.

(٢٧)المصدر نفسه: ٢٤٥.

(٢٨) المصدر نفسه: ٢٤٦.

(٢٩)المصدر نفسه: ٢٤٧.

(٣٠)المصدر نفسه: ٢٤٧ـ ٢٤٨.

(٣١)المصدر نفسه: ٢٤٨.

(٣٢)المصدر نفسه: ٢٥٠.

(٣٣)المصدر نفسه: ٢٥١.

(٣٤) ينظر المورد المجلد ١٢، العددالرابع، ١٩٨٣م.

(٣٥)المصدر نفسه: ٧٨.

(٣٦)المصدر نفسه: ٧٩.

(٣٧)المصدر نفسه: ٧٩.

(٣٨)المصدر نفسه: ٨٠.

(٣٩)المصدر نفسه: ٨٠.

(٤٠)المصدر نفسه: ٨١.

(٤١)المصدر نفسه: ٨١.

(٤٢)المصدر نفسه: ٨٧.

(٤٣) المصدر نفسه: ٨٧.

(٤٤)المصدر نفسه: ٨٩.

(٤٥) المصدر نفسه: ٨٧.

(٤٦)المصدر نفسه: ٨٣ـ ٨٤.

(٤٧)المصدر نفسه: ٩٠.

(٤٨)ينظر المورد المجلد الســـابع عشر، العدد الثاني، ١٩٨٨م .

(٤٩)المصدر نفسه: ١٢٢.

(٥٠)المصدر نفسه: ١٢٢.

(٥١)المصدر نفسه: ١٢٣.

(٥٢)المصدر نفسه: ١٢٤.

(٥٣) المصدر نفسه: ١٢٤.

(٥٤) المصدر نفسه: ١٢٤.

(٥٥)المصدر نفسه: ١٢٧.

(٥٦) المصدر نفسه: ١٢٨.

(٥٧)المصدر نفسه: ١٢٩.

(٥٨) المصدر نفسه: ١٣٠.

(٥٩)ينظر المـــورد المجلد الخامس العـــدد الثاني، ١٩٧٦م:٨٥.

(٦٠) المصدر نفسه: ٨٩.

(٦١) المصدر نفسه: ٨٩.

(٦٢)المصدر نفسه: ٨٦.

(٦٣) المصدر نفسه: ٨٦ـ ٨٧.

(٦٤) المصدر نفسه: ١٠٤.

(٦٥)ينظر المورد المجلد الثالث العدد الثالث، ١٩٧٤م.

(٦٦) ينظر المـــورد المجلد العدد: ١٥٤، يســـتدرك المحقق على بعض المجاميع ودواوين الشعراء بأبيات وأشـــعار لم يلتفت اليها محققوا هـــذه الدواوين أو توهموا في نسبتها والدكتور نوري يستدرك عليهم ذلك بالنقد والدليل .

(٦٧)ينظر المورد المجلد الثالث العدد الثالث، ١٩٧٤م: ٢٧١ .

(٦٨)المصدر نفسه: ٢٧١.

(٦٩)المصدر نفسه: ٢٧٢.
(٧٠)المصدر نفسه: ٢٧٣.
(٧١)المصدر نفسه: ٢٧٤.
(٧٢)المصدر نفسه: ٢٧٥.
(٧٣)المصدر نفسه: ٢٧٥.
(٧٤)ينظر المورد المجلد الثامن العدد الثاني، ١٩٧٩م: ٣٣.
(٧٥)ينظر المورد المجلد السابع العدد الثاني، ١٩٧٨م: ١٨٩.
(٧٦)نشر هذا البحث شواهد من بطولة البصرةالمجلد الرابع عشر العدد الثالث، ١٩٨٥م: ٥١، وفي العدد الخاص عن الخط نشر المجلد ، العدد : ٧٠.
(٧٧)ينظر المورد المجلد الثامن العدد الثاني:٣٣.
(٧٨)المصدر نفسه: ٣٤.
(٧٩)المصدر نفسه: ٤٣.
(٨٠)المصدر نفسه: ٣٥.
(٨١) المصدر نفسه: ٣٦.
(٨٢)المصدر نفسه: ٣٧.
(٨٣)المصدر نفسه:٣٨.
(٨٤) المصدر نفسه: ٣٩.
(٨٥) المصدر نفسه: ٤٢.
(٨٦)المصدر نفسه: ٤٥.
(٨٧) المصدر نفسه: ٤٧.

●المصادر:

ـ حيدر كاظم الجبوري، فهرس النصوص كتب مجلة المورد،ط١،٢٠١٦.
ـ عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.
ـ عبد المجيد عابدين، التوثيق تاريخه وأدواته، دار الحرية للطباعة والنشر،بغداد، ١٩٨٢م.
ـ المورد المجلد الثاني العدد الثالث،دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٩٧٤م.
ـ المورد المجلد الثالث العدد الثالث،دار الحرية للطباعة – بغداد، ١٩٧٤م.
ـ المـورد المجلد الرابع، العدد الثالث،دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٧٥م .
ـ لمورد المجلد الخامس العدد الثاني، وزارة الثقافة والاعلام، الحمهورية العراقية ١٩٧٦م.
ـ المورد المجلد السادس، العدد الاول،وزارة الثقافة والاعلام – الجمهورية العراقية ١٩٧٧م .
ـ المورد المجلد السادس العدد الثالث، ١٩٧٧م.
ـ المورد المجلد السادس،العدد الرابع، ١٩٧٧م.
ـ المورد المجلد السابع العدد الثاني، وزارة الثقافة والفنون- بغداد، ١٩٧٨م١١.
ـ المورد المجلد السابع العدد الرابع ، وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية ١٩٧٨م.
ـ المورد المجلد السابع العدد الرابع،وزارة الثقافة والفنون –بغداد، ١٩٧٨.
ـ المورد المجلد الثامن العدد الثاني، ١٩٧٩م.
ـ المورد المجلد الثاني عشر، العددالرابع،وزارة الثقافة والفنون،دار الجاحظ، ١٩٨٣م.
ـ المجلد الرابع عشر العدد الثالث،وزارة الثقافة والاعلام – دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٥م.
ـ المورد المجلد الخامس عشر، العددالرابع، وزارة الثقافة والاعلام – دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٨٦ م .
ـ المورد المجلد السابع عشر، العدد الثاني، وزارة الثقافة والاعلام – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ١٩٨٨م.
ـ المورد المجلد الثامن عشر، العدد الثالث، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٨٩م.
ـ صفحة الحوار المتمدن: www-m-ahewar.orj
ـ من اعلام المحققين والمصححين المعاصرين ينظر الموقع الالكتروني:
https:\\www.m-a-arabia.com
ـ الدكتور حمودي القيسي،صفحة قسم اللغة العربية: https:\\m.facebook.com2.

Dr. Nuri Hammoudi Al-Qaisi and his efforts in reviving the manuscript

By: Assist. Prof .Dr. Zainab Kamel Karim
Center of revival of Arabic science Heritage/ University of Baghdad

Abstract

This research is considered a collection and documentation of the attempts of our great professors to spread the Arab heritage, but rather to search for it and carefully investigate all the events, news, science, poetry and manuscripts that we have come to from those distant times in all of that.

Hence, I found it imperative that we, in turn, document the efforts of those who preceded us and stand on their research results, and this is important in the historical documentation first and in the area of understanding the field of understanding history and what we got from it, and then re-understanding history and reading it from other angles other than the angle from which it reached us, and after that, re-understanding history and reading it from angles other than the angle from which it came to us, a fair and neutral reading that restructures history and literature because what we got in many of it was politicized according to the whims of books, and therefore we had to do a second reading of that heritage, but with readings to reveal other facts for us on which to base our view of history.

Dr. Nuri Hammoudi Al-Qaisi is one of those scholars who have made efforts in studying history and literature and its abundant results, he tells us about that, and he has many researches and studies, of which he has published in the Al-Mawrid magazine, and so I collected, documented and studied everything that was published in that ancient magazine which is also concerned with publishing heritage and studying history and literature, and that is only because of our recognition of the efforts of those who preceded us in spreading the heritage and removing it from its sites, and the Arab nation and Islam deserve that.